Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فحفر الخندق، قيل: بإشارة سلمان الفارسى ـ رضى الله عنه ـ وهو أول مشهد شهده مع رسول الله ﷺ.

وظهر له ﷺ عدة معجزات، منها ما رواه جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ: أنه اشتدت عليه كدية، أى صخرة، فدعا رسول الله ﷺ بماء، وضعه فى فيه، ثم نضحه على الصخرة، فانهالت تحت المساحى[١].

ومنها أن ابنة أخت النعمان بن بشير بعثتها أمها بغداء ابنها بشير وخالها عبد الله بن رواحة، وهو شىء قليل من التمر، فمرت برسول الله ﷺ فقال: «هات ما معك» قالت: فصببت ذلك فى كفيه فما امتلأتا، فدعا بثوب ورد ذلك فيه، ثم قال لإنسان: «اصرخ فى أهل الخندق أن هلموا إلى الغداء»، فجاءوا، وجعلوا يأكلون منه، وجعل يزيد، حتى صدر أهل الخندق عنه وإنه ليسقط من أطراف الثوب[٢].

ومنها ما رواه جابر من شبع جميع أهل الخندق من شويهة كان صنعها له وحده[٣].

ومنها ما رواه سلمان الفارسى ـ رضى الله عنه ـ أنه ﷺ ضرب بمعول على صخرة، فلمعت بكل ضربة لمعة، فقال: «فتح الله على بالأولى اليمن، وبالثانية الشام والمغرب، وبالثالثة المشرق»[٤].

وفرغ رسول الله ﷺ من الخندق، وأقبلت قريش فى أحابيشها، ومن معها من كنانة فى عشرة آلاف، وغطفان، ومن تبعها من أهل نجد، ونقض بنو قريظة العهد، وصاروا مع الأحزاب، وعظم الخطب، وظهر النفاق.

---

(١) أورده الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية (٤/٩٨) وقال: هكذا ذكره ابن إسحاق منقطعًا عن جابر بن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ.

(٢) قال الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية (٤/١٠١): هكذا رواه ابن إسحاق وفيه انقطاع. وهكذا رواه الحافظ البيهقى من طريقه ولم يزد

(٣) قال الحافظ ابن كثير: وقد روى محمد بن إسحاق هذا الحديث وفى سياقه غرابة من بعض الوجوه، فقال: حدثنى سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ـ فذكره، ثم قال: والعجب أن الإمام أحمد إنما رواه من طريق سعيد بن ميناء عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق عنه عن جابر مثله سواء.

(٤) قال الحافظ ابن كثير: قال البيهقى: وهذا الذى ذكره ابن إسحاق قد ذكره موسى بن عقبة فى مغازية، وذكره أبو الأسود عن عروة. ثم رواه البيهقى من طريق محمد بن يونس الكديمى وفى حديثه نظر.